

المحرر الوجيز

@ 488 @ شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ([آل عمران : 128] .

قال القاضي أبو محمد وهذا المعنى قليل التمكن في قوله ! 2 2 ! وقال المبرد وكثير من البصريين المعنى على نظر البشر وحزهم أي من رآهم قال هم مائة ألف أو يزيدون وروي في قوله تعالى ! 2 2 ! فمتعهم ! 2 2 ! أنهم خرجوا بالأطفال وأولاد البهائم وفرقوا بينها وبين الأمهات وناحوا وضجوا وأخلصوا فرفع الله عنهم والتمتع هنا هو بالحياة والحين آجالهم السابقة في الأزل قاله قتادة والسدي وقرأ ابن أبي عبله حتى حين وفي قوله تعالى ! 2 2 ! مثال لقريش أي أن آمنوا كما جرى لهؤلاء ومن هنا حسن انتقال القول والمحاورة إليهم بقوله ! 2 ! 2 ! وإنما يعود ضميرهم على ما في المعنى من ذكرهم والاستفتاء السؤال وهو هنا بمعنى التقرير والتوبيخ على قولهم على الله البهتان وجعلهم البنات الله تعالى عن ذلك وأمره بتوقيفهم على جهة التوبيخ أيضا هل شاهدوا أن الملائكة إناث فيصح لهم القول به ثم أخبر تعالى عن فرقة منهم بلغ بها الإفك والكذب إلى أن قالت ولد الله الملائكة لأنه نكح في سروات الجن وهذه فرقة من بني مدلج فيما روي وقرأ جمهور الناس اصطفى بالهمز وهو ألف الاستفهام وهذا على جهة التقرير والتوبيخ على نسبتهم إليه اختيار الأدنى عندهم وقرأ نافع في رواية إسماعيل عنه اصطفى بصله الألف على الخبر كأنه يحكي شنيع قولهم ورواها إسماعيل عن أبي جعفر وشيبة ثم قرر ووبخ وعرض للتذكر والنظر واستفهم عن البرهان والحجة على جهة التقرير وضمهم الاستظهار بكتاب أو أمر يظهر صدقهم وقرأ الجمهور أفلا تذكرون مشددة الدال والكاف وقرأ طلحة بن مصرف تذكرون بسكون الدال وضم الكاف خفيفة \$ قوله عز وجل في سورة الصافات من 158 - 169 \$.

الضمير في قوله ! 2 2 ! لفرقة من كفار قريش والعرب قال ابن عباس في كتاب الطبري إن بعضهم قال إن الله تعالى وإبليس أخوان وقال مجاهد قال قوم لأبي بكر الصديق إن الله تعالى نكح في سروات الجن وقال بعضهم إن الملائكة بناته ف ! 2 2 ! على هذا القول الأخير يقع على الملائكة سميت بذلك لأنها مستجنة أي مستترة وقوله تعالى ! 2 2 ! من جعل الجنة الشياطين جعل العلامة في ! 2 2 ! لها والضمير في ! 2 2 ! عائد عليهم أي جعلوا الشياطين بنسب من الله والشياطين تعلم ضد ذلك من أنها ستحضر أمر الله وثوابه وعقابه ومن جعل الجنة الملائكة جعل الضمير في ! 2 2 ! للقائلين هذه المقالة أي علمت الملائكة أن هؤلاء الكفرة سيحضرون ثواب الله وعقابه وقد يتداخل هذان القولان ثم نزه تعالى نفسه عما يصفه الناس ولا يليق به ومن هذا استثنى العباد

